

يتوقفون ليتفرّجوا. جمهرة من الأولاد البيض والسود والخلاسين والعرب والإسبان، تتحلّق حول الرجل الذي يلوّح بمظلّته ليفرقهم.

- حطّة - نطّة!

وبالرغم من المظلة كان الحلقة تضيق. أولاد ينزلون ويطلعون، متوافدين جماعات متدفّقين في كل الأزقة ومن جميع الأبواب وهم يصرخون:

- حطّة - نطّة!

وبينما المظلة تدور، كان يصرخ غاضباً:

- إذهبوا، يا أبناء العاهرات، يا أوغاد، يا سفلة، يا أوباش، إذهبوا وشأنكم.

أما الأولاد فيضيقون الحلقة:

- حطّة - نطّة.

- لي اسم أيها السفهاء. أدعى "ريكاردو بيتانكور فيانا". أمكم حطّة - نطّة.

غير أن جواب الأولاد كان:

- حطّة - نطّة.

الفتيات المزدحمت في النوافذ، الرجال، الجنود المتوقفون، كانوا كلهم يضحكون. وتدموم اللعبة حتى تأخذ الشجاعة مأخذها من أرثور، فيستل مظلته ويشق طريقه عبر الأولاد، ويندفع في الزقاق ليزجّ بجمسه الهزيل في